اخرجنا من ديارنا وابنائنا بسببهم وقتالهم فعل بهم ذلك قوم جالوت
اي لامانع لنا منه مع وجود مقتضيه قال الله تعالى فلما كتب عليهم القتال
تولوا عنه وجبنوا الا قليلا منهم وهم الذين عبروا النهر مع طالوت
كما سيأتي والله عليم بالظالمين فيجازيهم وسال النبي ربه ارسال ملك
فاجابه الى ارسال طالوت وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت
ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه لانه ليس من
سبط الملكة ولا النبوة وكان دباغا او راعيا ولم يؤت سعة من المال
يستعين بها على اقامة الملك قال النبي لهم ان الله اصطفاه اختاره
للملك عليكم وزاده بسطة سعة في العلم والجسم وكان اعلم بني اسرائيل
يومئذ واجملهم واتمهم خلقا والله يؤتي ملكه من يشاء اياه لا اعتراض
عليه والله واسع فضله عليم بمن هو اهل له وقال لهم نبيهم لما طلبوا منه اية
على ملكه ان ايته ملكه ان ياتيكم التابوت الصندوق كان فيه صور الانبياء
انزله الله على ادم واستمر اليهم فغلبتهم العمالقة عليه واخذوه وكانوا
يستفتحون به على عدوهم ويقدمونه في القتال ويسكنون اليه كما قال الله
تعالى فيه سكينة طمانينة لقلوبكم من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون
اي تركاهما وهي نعلا موسى وعصاه وعمامة هرون وقفيزا من المن الذي
كان ينزل عليهم ورضاض الواح تحمله الملئكة حال من فاعل ياتيكم اي ياتي

ذلك لآية لكم على ملكه ان كنتم مؤمنين فحملته الملئكة بين السماء والارض
وهم ينظرون اليه حتى وضعته عند طالوت فاقروا بملكه وتسارعوا الى
الجهاد فاختار من شبابهم سبعين الفا فلما خرج طالوت بالجنود
من بيت المقدس وكان حر شديدا وطلبوا منه الماء قال ان الله مبتليكم
مختبركم بنهر المطيع منكم والعاصي وهو بين الاردن وفلسطين فمن شرب
منه اي من مائه فليس مني اي اتباعي ومن لم يطعمه يذقه فانه مني
الا من اغترف غرفة بالفتح والضم بيده فاكتفى بها ولم يزد عليها فانه مني
فشربوا منه لما وافوه كثيرة الا قليلا منهم فاقتصروا على الغرفة روي انهم كفتهم
لشربهم ودوابهم وكانوا ثلثمائة وبضعة عشر فلما جاوزه هو والذين
امنوا معه وهم الذين اقتصروا على الغرفة قالوا اي الذين شربوا الكثرة
لنا قوة اليوم بجالوت وجنوده اي لقتالهم وحينوا ولم يجاوزوه قال
الذين يظنون يوقنون انهم ملاقوا الله بالبعث وهم الذين جاوزوه كم
خبرية بمعنى كثير من فئة جماعة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله بارادته
والله مع الصابرين بالنصر والعون ولما برزوا لجالوت وجنوده اي
ظهروا لقتالهم ونصبوا قالوا ربنا افرغ اصبب علينا صبرا وثبت اقدامنا
بتقوية قلوبنا على الجهاد وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم كسروهم
باذن الله بارادته وقتل داود كان في عسكر طالوت جالوت وآتاه

Copyright © Stanford University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)